يذكر انواع من احكامهم الفاسدة تنبيها على ضعف
عقولهم اهـ خازن وجعل هنا مفعولين الاول
نصيبا والثاني لله ومن الحرث حال من نصيبا او متعلق
بجعلوا او متعلق لواحد اي عينوا وميزوا نصيبا وكل
من الظرفين متعلق بجعلوا اهـ شيخنا او الثاني
بدل من الاول قوله من الحرث والانعام وكذا
من الثمار وسائر اموالهم اهـ خازن قوله
ولشركائهم نصيبا اشار بهذا الى ان في الآية حذف
احد القسمين ولم يذكر اكتفاء بقوله فقالوا هذا
لله بزعمهم اخذا ابو السعود وفي زاده ودل
على هذا المحذوف تفصيل القسمين فيما بعد
وهو قوله هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا انتهى
روي انهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج
لله ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا
منها لالهتهم وينفقونه على سدنتها ويذبحون
عندها ثم ان رأوا ما عينوه لله ازكى بدلوه بما
لالهتهم وان رأوا ما لالهتهم ازكى تركوه لها جبرا
لها وفي قوله مما ذرأ تنبيه على فرط جهالتهم
فانهم اشركوا الخالق في خلقه جماد لا يقدر
على شيء ثم رجعوا عليه بان جعلوا الزكي له
اهـ بيضاوي وفي الخازن وكانوا يخيرون ما

جعلوه

جعلوه لها مما جعلوه لله ولا يخيرون ما جعلوه له
مما جعلوه لها وكان اذا اصابهم قحط استقرؤا
بما جعلوه لله واكلوا منه ووفروا ما جعلوه لها
ولم يأكلوا منه فاذا هلك ما جعلوه لها اخذوا
بدله مما جعلوه لله ولا يفعلون كذلك فيما
جعلوه لها اهـ قوله بزعمهم الباء متعلق
بقالوا او بما تعلق به لله من نحو مستقر اهـ
ذكر يا ومن المعلوم ان الزعم هو الكذب وانما
نسب الكذب في هذه المقالة مع ان كل شيء
لله لان هذا الجعل لم يأمرهم الله به فهو مجرد
اختراع منهم اهـ بيضاوي وفي ابي السعود وانما
قيد الاول بالزعم للتنبيه على انه في الحقيقة
جعل لله تعالى غير مستتبع لشيء من الثواب هو
كالنطوعات التي يبتغى بها وجه الله تعالى
لانما قيل من انه للتنبيه على ان ذلك مما
اخترعوه لم يأمرهم الله تعالى به فان ذلك مستفاد
من الجعل ولذلك لم يقيد به الثاني ويجوز
ان يكون ذلك تمهيدا لما يعقبه على معنى
ان قولهم هذا لله مجرد زعم منهم لا يعلمون
بمقتضاه الذي هو اختصاصه تعالى به اهـ
وقوله للتنبيه على انه في الحقيقة الخ ايضاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)